

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 12

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة - [00:00:00](#) من هو خاتم النبيين الجواب خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله ما الدليل على ذلك؟ الجواب قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - [00:00:17](#) ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون بعدي كذاب دون ثلاثون كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي. ففي الصحيح قوله لعلي رضي الله عنه الا - [00:00:34](#) ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وانا خاتم النبي دين ولا نبي بعدي وغير ذلك كثير - [00:00:54](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد سألت المؤلف رحمه الله من هو خاتم النبيين فكان الجواب الذي هو - [00:01:09](#) من العلم المعلوم بالضرورة من دين الاسلام هو ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين فلا نبي ولا رسول بعده صلى الله عليه وسلم والدالة على هذا كثيرة - [00:01:32](#) ومنها قول الله جل وعلا وخاتم النبيين وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة اخبره انه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم وهذا كما قد علمت من العلم المقطوع به - [00:01:49](#) ومن خالف في هذا فانه مكذب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكل من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه كذاب لا شبهة في هذا وكل من - [00:02:10](#) صدق ان نبيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم يكون فلا شك في كفره وخالف في هذه القضية طائفتان الاولى الفلاسفة فان النبوة عندهم كما قد علمت مكتسبة وبالتالي فانه يمكن الوصول اليها - [00:02:27](#) ولا معنى لان يكون هذا الامر قد ختم بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه بالرياضات بوجود استعداد عقلي ونفسي وحسن حبس وحسن تصور فانه يمكن ان يكون الانسان نبيا وان يصل الى هذه المرتبة - [00:02:50](#) ولا شك في ان هذا كفر بالله سبحانه وتعالى باجماع المسلمين والطائفة الثانية هي فرقة مارقة لا حظ لها من الاسلام باجماع المسلمين وهي القاضائية فانهم يزعمون ان غلام احمد - [00:03:15](#) القاضيان هذا الرجل يزعمون انه نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم على اضطراب في كلامه بين ان يكون نبيا مستقلا وبين ان يكون نبيا تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#) وعلى كل حال هذه الفرقة قد اجمع علماء المسلمين على كفرهم وردتهم وعلى انهم ليسوا من المسلمين في شيء فالقضية واضحة ولله الحمد ولا نزاع بين الفرق المنتسبة الى الاسلام فيها نعم - [00:03:59](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله لماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء الجواب له صلى الله عليه وسلم خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف. منها كونه خاتم النبيين كما ذكرنا ومنها كونه صلى الله عليه - [00:04:20](#) وسلم سيد ولد ادم كما فسر به قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال صلى الله

عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. ومنها بعثته صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة. [00:04:38](#) - [00:04:38](#) جنهم وانسهم

كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطوهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت - [00:04:58](#) [00:04:58](#)

الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#) [00:05:18](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة. يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب ان وله صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير ما ذكرنا. فتتبعها من النصوص - [00:05:38](#) [00:05:38](#)

يقول المؤلف رحمه الله بماذا اختص نبينا او بماذا اختص نبينا صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء هذه الخصائص هي الامور التي تميز بها النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء - [00:05:58](#) [00:05:58](#)

ولا شك انه صلى الله عليه وسلم قد تميز باشياء كثيرة تتبعها اهل العلم وافردت في المصنفات منها مصنف العز ابن عبد السلام بداية السهول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#) [00:06:19](#)

ومنها غاية السهول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لابن الملحق ومنها ايضا كتاب السيوطي الخصائص الكبرى واختصره ايضا هذه الخصائص من تتبعها في كتب اهل العلم وجدها كثيرة - [00:06:40](#) [00:06:40](#)

ونقل الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري عن ابي سعيد النيسابوري صاحب كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم انه اوصلها الى ستين من الخصائص فستون خاصة له صلى الله عليه وسلم ولربما - [00:07:01](#) [00:07:01](#)

لو تتبع الانسان النصوص لوجد اكثر من ذلك وهذه الخصائص منها ما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم في هذه الحياة ومنها ما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم في الدار الآخرة - [00:07:23](#) [00:07:23](#)

كما يظهر لك من الامثلة التي اوردها المؤلف رحمه الله قال منها كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين كما ذكرنا ومنها كونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم - [00:07:42](#) [00:07:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه افضل بني ادم وافضل الانبياء والمرسلين وخيرهم واحبهم عند الله سبحانه وتعالى وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن نفسه بانه سيد ولد ادم ولا فخر - [00:07:59](#) [00:07:59](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا من خصائصه التي لا شك فيها عليه الصلاة والسلام قال ومنها بعثته صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة جنهم وانسهم كما قال تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:08:22](#) [00:08:22](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا ايضا اجماع بين اهل العلم لا شك فيه ولا ريب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع الثقيلين الانس والجن وانهم جميعا منذ بعثته صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة ملزمون - [00:08:42](#) [00:08:42](#)

وواجب عليهم اتباعه صلى الله عليه وسلم الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم حصل ان بعثوا الى الجن كما قال جل وعلا يا ايها اه كما قال جل وعلا يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل من قبلي - [00:09:06](#) [00:09:06](#)

الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا فالذي يظهر والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اختص بعموم البعثة الى الجن. وليس الى كونه بعث الى الجن - [00:09:29](#) [00:09:29](#)

وانما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثته عامة الى جميع الانس كما انها عامة الى جميع الانس كما حقق هذا ابن القيم رحمه الله في كتابه طريق الهجرتين وغيره من اهل العلم - [00:09:47](#) [00:09:47](#)

اه ويدل على ما ذكرنا قول الله جل وعلا في هذه الاية التي التي بينها المؤلف رحمه الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقل مثل هذا في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - [00:10:08](#) [00:10:08](#)

نذيرة والعالمون يدخل في هذا اللفظ جميع الانس وجميع الجن وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى كل احمر واسود فسر بعض اهل العلم هذا الحديث بان الاحمر هو الانسي - [00:10:32](#) [00:10:32](#)

والاسود هو الجنى والله تعالى اعلم المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى الجن لا شك في ذلك ولا ريب بالعموم ولذا لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

قال بعضهم لبعض يا قومنا اجيبوا داعي الله فدل هذا على انهم يجب عليهم ان يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته ايضا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

هذه الخمس التي جاءت في هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر يعني ان الله جل وعلا يقذف الرعب في قلوب اعدائه - [00:11:27](#)

مع البعد حتى ولو كان بينه وبين اعدائه شهر مسيرة شهر فانهم يخافون ويرتعبون من وصوله اليهم ومسيرة الشهر مسيرة طويلة يعني من اليمن الى الشام هذه مسيرة شهر كان العرب - [00:11:43](#)

يسافرون فيها في حدود الشهر فلو قدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اليمن وعدوه بالشام فانهم يخافونه من هذه المسافة فكيف بما هو دونها فهذا مما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:06](#)

قال وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي وهذا ايضا اختص به النبي صلى الله عليه وسلم وامته تبع له في ذلك وهو انه في اي مكان - [00:12:26](#)

يجوز للانسان ان يصلي الا ما جاء النص على المنع منه كالمقبرة والحمام اما ما سوى ذلك فانه يجوز للانسان ان يصلي في اي بقعة كان الناس في عهد آآ الانبياء السابقين ليس له ان يصلوا الا في بيعهم - [00:12:47](#)

والا في كنائسهم اما في هذه الامة فان الله جل وعلا من رحمته جعل الارض جميعا محل جعل الارض جميعا محلا للصلاة والسجود وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

سلم ايضا قال واحلت لي الغنائم ولم ولم تحل لاحد قبلي فالله جل وعلا احل لنبيه صلى الله عليه وسلم وامته تبع له في ذلك ان يأخذ الغنائم وان يملكوها وان ينتفعوا بها - [00:13:28](#)

الغنائم التي تؤخذ في الجهاد في سبيل الله جل وعلا وليس هذا حاصلا لاحد من الامم قبله فان الانبياء قبله هم بين من لم يفرض عليه الجهاد اصلا وبالتالي فلا غنائم - [00:13:49](#)

واما هم ممن اه كانوا يجاهدون في سبيل الله جل وعلا ولكن لم تكن الغنائم حلالا لهم فانها تجمع بعد المعارك ثم تأتي نار من السماء فتحرقها اما هذه الامة فان الله جل وعلا اباح لها الغنائم - [00:14:10](#)

قال واعطيت الشفاعة والارجح والله اعلم ان الشفاعة ها هنا هي الشفاعة العظمى الارجح من كلام اهل العلم في تفسير الحديث ان الشفاعة ها هنا هي الشفاعة العظمى وهي الشفاعة في فصل القضاء التي تكون يوم القيامة ويتراجع عنها - [00:14:31](#)

الانبياء حتى يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص ايضا بشفاعتين له صلى الله عليه وسلم فله صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

ثلاث شفاعات اختص بها بالاجماع اختص صلى الله عليه وسلم بالشفاعة العظمى وهي كما علمت الشفاعة في فصل القضاء وهي المقام المحمود وكذلك الشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة فان الجنة ممنوعة على اهلها حتى يشفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:11](#)

والشفاعة الثالثة هي الشفاعة في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة كما سبق ويشهد لهذا ايضا الحديث الذي بعده وهو ما خرجه - [00:15:35](#)

الامام مسلم رحمه الله قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [00:15:53](#)

واذا كان هذا في حق اليهودي والنصراني وهو من اهل الكتاب فكيف بمن دونه فهو اولى انه ملزم وواجب عليه ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي فان هذه الدعوات التي - [00:16:07](#)

تتار من فينة الى اخرى بان كل من كان على دين لا سيما تحت مظلة الدين الابراهيمي كما يقولون سواء كان مسلما او كان يهوديا او كان نصرانيا كل اولئك على خير وكلهم على هدى - [00:16:28](#)

وكلهم سارقون الى الله جل وعلا من خلال دين صحيح وانهم كلهم وانهم كلهم ناجون عند الله سبحانه وتعالى لا شك ان هذه دعوة كفرية لانها تكذيب لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

فكل من لم يؤمن بربنا سبحانه وتعالى ويوحده ثم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ويتبعه فانه ليس بناج عند الله جل وعلا قال الله سبحانه ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا - [00:17:07](#)

فهذا امر لا شك فيه ولا ريب وهو معلوم من الاسلام بالضرورة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما هي معجزة ما هي معجزات الانبياء؟ الجواب المعجزات هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة وهي اما حسية تشاهد بالبصر او تسمع - [00:17:31](#)

كخروج الناقة من الصخرة وانقلاب العصا حية وكلام الجمادات ونحو ذلك. واما معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك فما من معجزة كانت لنبي الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها. فمن المحسوسات انشقاق القمر وحنين الجذع - [00:17:56](#)

ونبع الماء ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة وكلام الذراع وتسبيح الطعام وغير ذلك مما تواترت به الاخبار الصحيحة ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت من انقراض اعصارهم ولم يبق الا ذكرها. وانما المعجزة الباقية الخالدة هي هذا - [00:18:21](#)

القرآن الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد معجزات الانبياء المراد بها الايات والبيانات والدلائل والعلامات التي خص الله جل وعلا بها الانبياء والمرسلين - [00:18:41](#)

دليلا على بعثتهم وانهم انبياء لله سبحانه وتعالى وجاء في النصوص تسمية هذه المعجزات الايات والبيانات والبراهين واما كلمة المعجزات فهذه لم يأتي بها دليل في الكتاب والسنة ولكن هذا اللفظ مستعمل عند اهل العلم توارد عليه السابقون - [00:19:06](#)

اه منذ قرون واللاحقون والمعاصرون ايضا فاذا استعمل اهل العلم هذا المصطلح فان المعنى واضح ومعلوم المراد به وهو كل اية اجراها الله سبحانه وتعالى بقدرته على يد نبي من انبيائه دليلا على صحة نبوته - [00:19:37](#)

عرف الشيخ المعجزات بانها امر خارق للعادة يعني هي امور غريبة وعجيبة ولم تجري العادة بوقوعها فانه لو كانت المعجزة مما جرت العادة بوقوعها لم يكن في هذا ما يدل على ان الله جل وعلا خصه بشيء يدل على صحة بعثته - [00:20:04](#)

لكن لما كانت هذه المعجزات امورا تستعجب وتستغرب ولم يكن للناس عهد بها وهذا هو معنى كونها خارقة للعادة كان هذا دليلا على ان جريانها على يد هذا النبي دليل من الله سبحانه وتعالى وتأيد - [00:20:32](#)

فهي امور خارقة للعادة. الامور الخارقة في العادة ينبغي ان تفرق فيها بين ثلاثة في اشياء بين معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وخوارق الشياطين وسيأتي ان شاء الله الكلام عن كرامات الاولياء وخوارق الشياطين واتباعهم في محلها من الكتاب ان شاء الله - [00:20:52](#)

لكن في الجملة لا شك انه آ لا يمكن المساواة بين هذه الامور فجنس الايات والبراهين التي تجري على ايدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعظم منها وهي مما لا يستطيعه احد من الثقلين لا من الانس - [00:21:21](#)

ولا من الجن فالمعجزات امور تعجز الثقلين ولا يستطيعون معارضتها البتة بخلاف غيرها كما سيأتي الكلام عن ذلك ان شاء الله وعلى كل حال النبوة لا تشتهوا عند العقلاء من حيث - [00:21:45](#)

مدعيها لا يشتهه الصادق بالكاذب فان النبوة لا يدعيها الا اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين هذه قاعدة النبوة لا يدعيها الا اصدق الصادقين واكذب الكاذبين وبالتالي فان التمييز بين الصادق والكاذب امر سهل - [00:22:13](#)

وبالتالي فان التمييز بين النبي والمشعوذ والمشعبد امر سهل ميسور لانه اذا جاء مشعوذ او مشعبد وادعى انه نبي وذكر او اه ادعى ان عنده امورا معجزة هي من المخاريق - [00:22:40](#)

ومن الشعوذات ونحوها فان تمييز جنس الصادق من جنس الكاذب امر سهل وهو آ فرقان بين الصادق والكاذب ناهيك عن كون ما يجري على ايدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يمكن ان يقارن - [00:23:02](#)

بهذه الامور التي تجري بسبب الجن على ايدي هؤلاء الكذبة واما كرامات الاولياء فانه لا يصاحبها اصلا دعوة للنبوة حتى يكون هناك اشتباه بينها وبين المعجزة قال مقرون بالتحدي يعني ان - [00:23:21](#)

هذا الامر الخارق يعني المعجزة تصاحب التحدي تصاحب تحدي الثقيلين بان يأتوا بمثل هذه الاية والبرهان وهذا صحيح وليس بلامر معنى هذا ان المعجزة لا يلزم ان يكون فيها تحد للكفار - [00:23:44](#)

انما قد تكون كذلك وقد لا تكون ولذا كثير من المعجزات جرت على يد النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يكون هناك تحد للكفار بها فهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما احتاج اصحابه الى الماء وهم في سفر - [00:24:09](#)

والقصة تكررت في احاديث كثيرة في الصحيحين وغيره وغيرهما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانوا مسلمين جميعا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك حصلت هذه المعجزة وهي - [00:24:30](#)

نبح الماء من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم اذا القول بان شرط المعجزة حصول التحدي بها للكفار امر فيه نظر والصحيح ان كل امر خارق للعادة جرى على يد نبي من انبياء الله الصادقين - [00:24:46](#)

فان ذلك يعتبر معجزة وعلى هذا مظى المتقدمون من اهل العلم كالامام احمد وغيره كما بين هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى قال سالم عن المعارضة - [00:25:07](#)

يعني ان المعارضين للرسل لا يمكنهم البتة ان يأتوا بمثله هذا شيء فوق قدرات المخالفين. لا يمكن لاحد ان يعارض معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيدعي او يزعم انه انه يستطيع ان يأتي بمثل ما اتى به هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:25:24](#)

فهذا معنى قوله سالم او سالم عن المعارضة قال وهي اما حسية تشاهد بالبصر او تسمع يعني تدرك بالحس واما ان تكون قضية تشاهد بالبصيرة يعني تعلم علما ومن الامور الحسية ما - [00:25:51](#)

اجرى الله جل وعلا على يد انبيائه عليهم الصلاة والسلام كناية صالح فان ثمودا عاندت صالحا عليه الصلاة والسلام وقالت له هذه صخرة نريدك ان تخرج منها ناقة طولها كذا ولونها كذا وبدأوا يذكرون له - [00:26:15](#)

مميزات وعلامات لهذه الناقة التي يريدونها فان اتى بها صدقوا انه نبي وان لم يأت بها لم يصدقوا بانه نبي الله جل وعلا شاء بقدرته وهو القدير سبحانه وتعالى ان تخرج - [00:26:40](#)

من وسط هذه او من باطن هذه الصخرة هذه الناقة وهذه اية عظيمة شاهدها بانفسهم كذلك موسى عليه السلام بين يديه او في يده عصا من خشب فيرميها فتقلب الى حية حقيقية تسعى - [00:27:01](#)

فهذا امر مشاهد امر محسوس وقع عند هؤلاء وبين ايديهم وهم شاهدون له كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري لما سأل اهل مكة ان يأتيتهم باية - [00:27:23](#)

فان الله سبحانه وتعالى شق القمر وجعله فلقين جعله قسمين ورآه الناس جميعا ليس الذين كانوا في مكة او الذين كانوا في الجزيرة العربية فقط بل كل اهل العالم في تلك الليلة شاهدوا هذا الامر - [00:27:43](#)

حتى ذكر ابن كثير رحمه الله في البداية انه في بعض كتب تاريخ الهند ذكروا ذلك وارخوا تلك الليلة بليلة انشقاق القمر فهذا امر مشاهد شاهده الناس اجمعون ثم رد الله سبحانه وتعالى القمر والتمم مرة اخرى وهذه اية محسوسة - [00:28:04](#)

اذا الايات والمعجزات قد تكون امورا محسوسة وقد تكون امورا تعلم يعني ترى او تشاهد كما عرف المؤلف رحمه الله بالبصيرة كمعجزة القرآن ولا شك ان القرآن اعظم ما اوتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:28](#)

كما سيأتي قال وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك فما من معجزة كانت لنبي الله له صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها. لا شك في هذا ولا ريب. والذي ينظر في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم يدرك - [00:28:48](#)

ذلك فانه اذا كان موسى عليه السلام قد ضرب البحر فانفلق واصبح فلقين كالطود العظيم فان ما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم

اعظم من ذلك وهو انه ليس البحر الذي انفلق بل القمر - 00:29:08

قد قد انقسم الى قسمين ولا شك ان هذا اعظم من ذلك كذلك ناقة صالح ناقة خرجت من من وسط صخرة هذا لا شك انه شيء

عجيب وشيء معجز ولكن ما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم اعظم من ذلك - 00:29:27

من ذلك ما جاء في صحيح مسلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقضي حاجته فوجد ان الوادي ليس به شيء يستتر به

صلى الله عليه وسلم - 00:29:46

فاتى الى ناقة فاخذ غصنا منها وجره وقال انقادي علي باذن الله يعني الشجرة فانقادت له كأنها بغير مخشوش تخيل هذه الشجرة

اصبحت تمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم كأنها هي بغير - 00:30:02

ثم اتى الى شجرة اخرى وقال انقادي علي باذن الله فانقادت له صلى الله عليه وسلم ومشت كالناقة التي تصانع صاحبها حتى اذا

جعلهما النبي صلى الله عليه وسلم متجاورتين قال التئما علي باذن الله فالتأمتا - 00:30:22

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى الحاجة خلفهما ثم بعد ذلك رجعت كل واحدة الى محلها لا شك ان هذا شيء عجيب ولا شك ان

هذا شيء عظيم جدا - 00:30:41

او ان طعاما يتكلم ويسبح ويسمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او ان صخرة

صماء تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بعبارة فصيحة صريحة تقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:55

السلام عليك يا رسول الله. اذا هذا كله لا شك ان جنسه اعظم من جنس ما جاء للانبياء والمرسلين قبله صلى الله عليه وسلم اورد

المؤلف رحمه الله طائفة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم قال منها انشقاق القمر ومنها حنين الجذع الذي كان -

00:31:16

طب عنده النبي صلى الله عليه وسلم جذع من الشجر فلما استغنى النبي صلى الله عليه وسلم عنه بالمنبر بكى وحن وان كانه عشار

يعني هذا من عجائب الامور التي تدل على انه رسول الله حقا - 00:31:40

ان جذعا يحن ويئن له صلى الله عليه وسلم ويشتاق الى النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم

ويهدئه كما يهدأ الطفل فلا شك انها اية عجيبة جرت نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:32:00

قال ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة وهذا قد تكرر في احاديث عدة له صلى الله عليه وسلم وفي وقائع مختلفة ومن ذلك ما خرج

الامام البخاري رحمه الله في صحيحه وغيره من حديث ابن مسعود - 00:32:21

انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء. اصبح الماء قليلا فاشتكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم طلب شيئا مما

فلما اتوا به وضع يده صلى الله عليه وسلم في هذا الاناء - 00:32:39

يقول ابن مسعود فلقد رأيت الماء يفور من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هلموا الى الماء المبارك او

الى الطهور المبارك والبركة من الله - 00:32:55

كذلك كلام الذراع كما روي ان الذراع الذي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان به سما كذلك

تسبيح الطعام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق - 00:33:11

قال وغير ذلك من مما تواترت به الاخبار الصحيحة ولا شك ان هذا كثير جدا حتى ذكر بعض العلماء ان معجزات النبي صلى الله عليه

وسلم بلغت الف معجزة جرت على يد النبي صلى الله عليه وسلم اية وعلامة على صحة نبوته ورسالته صلى الله عليه -

00:33:31

وسلم وصنف العلماء في ذلك المصنفات قال ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت من انقراض اعصارهم ولم يبق لها ولم

يبق الا ذكرها من حكمة الله جل وعلا ان معجزات الانبياء - 00:33:55

يكون لها وقت مؤقت ثم تنتهي وذلك من الحكمة لانه لو بقت لاصبحت شيئا طبيعيا كما يقولون ها كأنها شيء معتاد ما اصبح هناك

شيء غريب فيها لكن لما تكون في وقت معين ثم - 00:34:15

تنتهي تزول فان هذا يبقيا امر ما خارقا للعادة فجميع هذه المعجزات قد انقرضت بانقراض وقتها ولم يبق الا ذكرها ولم يبق الا ايمان المؤمنين بها انما المعجزة الوحيدة الباقية الخالدة الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:34:38](#)

هي اعظم ايات وبراهين نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن قال وانما المعجزة الباقية الخالدة هي هذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وسيتكلم المؤلف عن هذا - [00:35:04](#)

في السؤال الاتي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما دليل اعجاز القرآن؟ الجواب الدليل على ذلك نزوله في اكثر من عشرين سنة متحديا بافصح الخلق اقدرها على الكلام وابلغها منطقا واعلاها بيانا قائلا فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - [00:35:24](#)

فقال تعالى قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وقال تعالى قل فاتوا بسورة مثله. فلم يفعلوا ولم يرومو ذلك مع شدة حرصهم على رده بكل ممكن. مع كون حروفه وكلماته من جنس كلامهم الذي به يتحاورون. وفي مجاله - [00:35:47](#)

يتسابقون ويتفاخرون ثم نادى عليهم ببيان عزمهم وظهور اعجازه قائل قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقال صلى الله - [00:36:07](#)

عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. وقد صنف الناس في وجوه اعجاز القرآن من جهة الالفاظ والمعاني والاعجاز الماضية - [00:36:23](#)

الآتية من المغيبات وما بلغوا من ذلك الا كما يأخذ العصفور بمنقاره من البحر هذا موضوع عظيم وكبير وهو اعجاز القرآن العظيم وما الذي يتحدث الانسان عن هذا الكلام العظيم - [00:36:43](#)

الذي اذعن اعداءه واعداء رسالة النبي صلى الله عليه وسلم له هذا الوليد بن المغيرة لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتلو ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:37:05](#)

قال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانا لاسفله مغدق وان لاعلاه مورق وانه يعلو ولا يعلى كلام عظيم جدا لا يدرك احد شيئا من العربية ويفقه اليسير منها الا وهو يذعن - [00:37:29](#)

بان هذا القرآن عظيم وانه لا يمكن لبشر ان يأتي به وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله يعني هذا امر يستحيل لا يمكن لا ينبغي ان تتوهم العقول هذا الامر ان هذا القرآن يفترى من دون الله - [00:37:51](#)

هذا امر ينبغي ان لا يرد على عقول الناس اصلا احد الاعراب سمع قارئاً يتلو قول الله جل وعلا فاصدع بما تؤمر فخر ساجدا يقول سجدت لفصاحته وسمع اعرابي قول الله جل وعلا فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا - [00:38:12](#)

هذه جملة عجيبة في ابداعها وما فيها من الجمال وما فيها ايظا من الايجاز فقال والله ان بشرا لا يستطيع ان يقول هذا القول كلام عجيب عظيم اعجز البشر جميعا - [00:38:40](#)

يكفي في اعجازه ان الله تبارك وتعالى تحدى المشركين ان يأتوا بمثله يقول الله جل وعلا كما في الاية التي بين ايدينا ام يقولون تقولا بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله - [00:39:00](#)

ان كانوا صادقين هم اهل العربية واهل الفصاحة والبلاغة وهذا ميدانهم ويتحداهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بمثله يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقف بين ظهرائهم ويقول انا رسول الله - [00:39:18](#)

ويجب عليكم اتباعي وان لم تتبعوني فانتهم من اهل النار والحجة والاية والبرهان هي القرآن الذي انزله الله عز وجل علي فان كنتم تكذبوني فهاتوا مثل هذا القرآن بل هاتوا - [00:39:37](#)

عشر سور منه فقط بل هاتوا سورة واحدة تدانيه. سورة تضارعه سورة تقرب منه في لفظه وفي معناه العقلاء جميعا يذعنون بانه لو كان الامر كذلك فان هذا كله داع لهؤلاء الى - [00:40:01](#)

ان يجتهدوا في الاتيان بمثله او مثل بعضه لاجل ماذا لاجل تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم الدواعي تتوافر على مثل هذا الامر ومع ذلك ما تجرأ احد منهم على ذلك - [00:40:24](#)

ليس هذا فحسب بل جاء القرآن بالتحدي وبالتعجيز ايضا قال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله

وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:40:44

ثم قال فان لم تفعلوا و لن تفعلوا عجيبة هذه الاية والله انها كافية في الدلالة على ان هذا القرآن من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فان لم تفعلوا - 00:41:03

ولن تفعلوا من الذي يقدر على ان يقول هذه الكلمة الا رب العالمين سبحانه وتعالى الذي هو عليم بكل شيء يعني لو كان هذا القرآن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:21

لا يمكن ان يتكلم بهذه الكلمة لانه لو تجرأ احد منهم وفعل وقال خذ يا محمد هذا قرآن مثل قرآنك. ستسقط دعوته صح ولا لا لكن هذا كلام الله العظيم - 00:41:37

الذي يعلم ما كان وما سيكون. وانه لن يحصل منهم ذلك لانهم لا قدرة لهم على ذلك ليس الامر هذا فحسب بل الله جل وعلا تحدى الاولين والآخرين والعرب والعجم بل الانس والجن - 00:41:50

على ان يأتوا بهذا القرآن ولن يأتوا بمثله كما في الاية التي بين ايدينا قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ماذا لا يأتون بمثله - 00:42:11

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة لو تعاونوا ولو اجتمعوا في مؤتمر وتكاتفوا وتعاهدوا على نياته بمثله فانهم لن يأتوا بمثله هذا والله دليل وبرهان على ان هذا القرآن من عند الله سبحانه وتعالى - 00:42:25

فكيف وهذا القرآن قد اخبر بمغيبات انها ستكون وكانت كما اخبر هذا القرآن هذا لا يمكن ان يكون الا اذا كان كلام رب العالمين سبحانه وتعالى الله جل وعلا يقول غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - 00:42:45

في بضع سنين يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما بلغه الله جل وعلا من هذا الوحي انهم سيغلبون مع تحديد المدة انها ماذا في بضع سنين. ارأيت لو كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم قد افتراه؟ وحاشاه - 00:43:07

اكان يقول هذا الكلام وانه سيكون كذا في بضع سنين لا يمكن ان يكون هذا لانه لو انقضت هذه المدة ولم يحصل الذي اخبر به ماذا سيحصل سينكشف كذبها اليس كذلك؟ ولا عاقل يجرؤ على هذا الامر - 00:43:28

ومع ذلك يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر ينزل الله جل وعلا في القرآن انا فتحنا لك فتحا مبينا قبل فتح مكة بسنتين يخبر الله جل وعلا بقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 00:43:47

ويحصل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل انه يأتي بشيء فيه اخبار وفيه ايضا اقناع عقلي تام يعني الله جل وعلا اخبر عن اليهود بقوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم يعني - 00:44:08

يعني الموت ارأيت لو جاء يهودي وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا انا اتمنى الموت اتسقط دعوته ام لا تسقط دعوته لكن الله جل وعلا لانه العليم الحكيم القدير سبحانه وتعالى تكلم بهذا الكلام فانه ما كان - 00:44:33

ولا يكون ان يأتي يهودي ماذا ويتمنى الموت ترى هذا دليل وبرهان على انه كلام الله جل وعلا ذكرت لكم في درس ماظ قصة احد الدكاترة الغربيين هذا رجل هداه الله واسلم. واسأل الله ان يثبتته على الاسلام وجاء الى المملكة هنا وعمل - 00:44:56

فيها هذا الرجل قرأ القرآن مترجما من اوله الى وسطه الى اخره ولا يزال يريد شيئا يقنعه حتى وصل الى اخر السور فقرأ قول الله جل وعلا ثبت يدا تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا - 00:45:19

ذات لهب فاغلق القرآن وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقول هذا الكلام لا يمكن ان يكون الا من الله مستحيل ان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذا الكلام نزل وابو لهب - 00:45:47

حي ارأيت لو ان ابا لهب وقد سمع هذه الكلمة لو جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالها انا اسلمت اشهد ان لا اله الا الله ولو كان كاذبا - 00:46:09

ماذا سيكون ستسقط دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك جاء جاءت هذه الاية في كتاب الله عز وجل دليلا على ان الذي انزل هذا القرآن يعلم ان ابا لهب لم يسلم ولن - 00:46:22

ولن يسلم اذا هذا وغيره كثير من الاخبار بالمغيبات دليل على انه كلام الله عز وجل حقا. ماذا يقول الانسان في اعجاز القرآن؟ ايتكلم عن الفاظه البديعة عن تشبيهاته الرائقة - [00:46:40](#)

عن معانيه الفخمة عن سلاسة الفاظه عن تراكيبه ونظمه عن الوقف والابتداء فيه هذا شيء عجيب هذا لا يمكن ان يأتي في كلام احد من البشر ان يكون للجملة معنى اذا وقفت - [00:47:01](#)

في موضع وللجملة معنى اخر بديع ايضا اذا وقفت ماذا في موضع اخر وهذا يدركه اهل التفسير والمتعمق في علوم القرآن عجيب شأن الوقف في القرآن وكيف ان هذا القرآن معجز بوقوفه - [00:47:23](#)

يعني انظر كاقرب مثال آآ في اول او ثاني صفحة في القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذا له معنى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذا له عند اهل التفسير - [00:47:39](#)

معنى اخر ماذا نقول عن اعجاز القرآن في قراءته كيف ان كتابا واحدا يقرأ بعدة قراءات وكلها حق وكلها ابلغ ما يكون من المعنى واحسن ما يكون من الاحكام امر عجيب اليس كذلك؟ حتى انك تخرج من الآية الواحدة بحكم وحكمين وبثلاث بثلاثة وباربعة وربما باكثر من - [00:48:00](#)

ذلك بحسن اختلاف القراءة فيه القرآن معجز في سهولة حفظه لا يوجد كلام اسهل حفظا من القرآن اطلاقا لا شعر ولا نثر ما عرفت البشرية كلاما اسهل حفظا من هذا القرآن العظيم حتى ان الاطفال الصغار - [00:48:32](#)

يغيبونه وهم في سن مبكرة بل هو معجز حتى في قراءته كم رأينا وكم سمعنا وانا رأيت هذا بنفسى اناسا من الاعاجم اذا وضعت القرآن بين ايديهم يقرؤونه واذا وضعت اي كتاب اخر فانه يقول - [00:48:52](#)

لا يستطيع يقرأ القرآن فقط الله سخر له ماذا قراءة القرآن فحسب ماذا يقول الانسان عن ما اشتمل عليه القرآن من المعاني العظيمة ومن الاقيسة العقلية ومن الاهداف السامية ومما يحقق السعادة - [00:49:12](#)

والمصلحة للمجتمعات والافراد ماذا يقول الانسان عن اعجاز هذا القرآن العظيم؟ الذي مهما تكلم فيه الانسان فانه لن يصل الا الى قطرة كما ذكر المؤلف رحمه الله من بحر اعجاز هذا القرآن - [00:49:39](#)

العظيم وهذا باب يا ايها الاخوة يحسن طلاب العلم ان يثيروه بين الناس وان ينبهوا على لطائفه وعجائبه فان اعراض كثير من الناس عن آآ تعلم القرآن او انشغالهم بالدنيا وملهياتها قلة عنايتهم ايضا بالاسباب التي تعينهم على حسن التأمل والتفأول - [00:50:00](#)

يعني من معرفة التفسير وعلوم القرآن والبلاغة ونحوها لا شك ان التعمق في هذه سوف يعطي الانسان فرصة لفهم جاز القرآن اكثر من آآ ما سواه لكن اه وظيفة طلاب العلم والدعاة الى الله جل وعلا - [00:50:29](#)

ان يثيروا مثل هذه المعاني في نفوس ناشئة فان تشكيك الزنادقة واعداء الله في هذا العصر في هذا القرآن وفيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عظيم فينبغي ان تثار مثل هذه المعاني - [00:50:49](#)

في في نفوسهم وان آآ تجلى بين اعينهم حتى يكونوا في منأى ان شاء الله تعالى من الوقوع في هذه الاخطاء وفي هذه آآ المصائب التي تقدح في ايمانهم نسأل الله السلامة - [00:51:08](#)

والعافية على كل حال يكفي في هذا ان يقال كما قال الله سبحانه وتعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم والله ان هذا القرآن لا اية عظيمة تدل حقا - [00:51:26](#)

على انه منزل من عند الله سبحانه وعلى ان هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله حقا وصدق صلى الله عليه وسلم في قوله ما من - [00:51:46](#)

ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله وامن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة يعني - [00:52:00](#)

معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام حجج قاطعة بالنسبة لمن رآها وشاهدها واطلع عليها ولكنها كما قد علمت مؤقته بوقت وانتهت اما ما اوتي النبي صلى الله عليه وسلم فانه وحى او حاه الله اليه دائم - [00:52:14](#)

فهو آية خالدة وباقية ما بقي آآ الليل والنهار ولذلك لم يزل لم تنزل الناس تغرف من معارفه ومن اه اعجازه ولذلك يسلم الناس كثيرا

بسبب هذا القرآن كم من الناس منا - [00:52:36](#)

العجم الذين لا يعرفون شيئا عن العربية قد اسلموا بسبب اطلاعهم على شيء من القرآن بل والله لمجرد سماعهم للقرآن وهذا شيء

وقفت عليه بنفسه ووقف عليه غيري ايضا. عجيب شأن هذا القرآن في تأثيره الروحي وفي اه - [00:53:00](#)

سلطانه على القلوب كيف انه يأسرها وكيف انه آآ يجعل المستمع لها يخضع بانه كلام ايشبه كلام البشر مع انه منظوم من هذه

الحروف التي يتكلم بها البشر. اسأل الله العظيم رب - [00:53:18](#)

- [00:53:38](#)